

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (06) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد - [00:00:00](#)

احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا - [00:00:24](#)

بالامسية العلمية القرآنية. والتي نسأل الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يتقبلها منا اجمعين وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يجعلها علامة منه على توفيقه وامتنانه لنا اجمعين. انه ولي - [00:00:44](#)

ذلك والقادر عليه لان العبد قد يقبل على القرآن قراءة. وما اكثر المقبلين على قراءة القرآن. وانعم بهم من مقبلين اكثر الذين يقبلون على قراءة القرآن يا كرام وفعلهم محمود. وهم على خير عظيم. فمنهم من ينفق ذروة سنام وقته. على قراءة القرآن - [00:01:04](#)

وانك لتعجب ممن يضيع عمره دقائقه وساعاته وايامه وشهوره وسنينه بل قولوا كما قلت اولا يضيع عمره كاملا دون ان يقرأ القرآن. دون ان يقبل على كلام ربه جل في علاه وتزداد عجا احبتي في الله. حينما ترى اقواما وفقهم الله سبحانه وتعالى - [00:01:32](#)

ادركوا عظيم قدر القرآن. فاقبلوا عليه اقبالا شديدا. واعطوا كلام ربهم جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. اعطوه ذروة سنام الوقت. فجعلوه في اعظم المعظّمات. واهم المهمات واولى الاولويات. فتري الواحد منهم يا كرام يقرأ كلام ربه اثناء الليل واطراف النهار - [00:02:02](#)

وانني احبتي في الله اعجب من هؤلاء الذين وفقهم الله سبحانه وتعالى. والذين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلحقنا واياكم بركبهم. بركب السائرين الى الله على طريق كلامه وكتابه جل في علاه - [00:02:33](#)

وانني احبتي في الله اذ انصح نفسي بالاقبال على قراءة القرآن اقبالا شديدا ولا سيما يا كرام. من وفقه الله واعطاه فسحة من الوقت يستطيع ان يختم القرآن في ثلاث - [00:02:54](#)

ويستطيع ان يختم القرآن في سبع ويستطيع ان يختم القرآن في عشر وفي اكثر من ذلك وان الذين يشكون بهذه الارقام بانهم لا يستطيعون ولا يقوون على ختم القرآن في هذه المدد اعني الثلاثة ايام والسبعة ايام - [00:03:16](#)

والعشر ايام والتي ورد ذكرها في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ القرآن في هذه المدد فضلا عن الاربعة والعشر. اقول ان الذين يشكون في ذلك يا كرام - [00:03:42](#)

ويرون ان هذا الكلام ضرب من الخيال. وان هذا الاقبال كان في جيل مضى صار تحت التراب او ان اخباره كتبت في كتاب اقول كلا ورب الارباب ان منا من يعيش بيننا ممن يقبلون على القرآن الكريم. ويختمون كلام ربهم سبحانه. في هذه المدد - [00:04:01](#)

يا كرام اعرف واحدا منهم واحسبه والله حسيبه. ممن وفق الى هذا الباب يقرأ في مصاحف متنوعة متعددة حتى وقعت يده على مصحف كتب على قراءة ورش وانتم تعلمون ان ثمة اختلاف في بعض الكلمات تعملون يعملون - [00:04:30](#)

الى غير ذلك. فكان وهذا الرجل بعيد عن علم القراءات. اذا عرضت له لفظة من هذه الالفاظ. يسأل العبد الضعيف انه هذه الكلمة كيف كتبت؟ ولماذا كتبت فاخبره ثم سأله ذات مرة - [00:04:59](#)

فقلت له وانا اعلم انه يختم القرآن كل يومين ونصف كل يومين ونصف. هذا الرجل احبتي في الله سأله عن عدم قراءته من صحيفة اخرى غير هذا المصحف المصحف المطبوعة بقراءة حفص عن عاصم. وهي كثيرة وجل المصاحف التي في مساجدنا على هذا النحو

وهذه الصورة - 00:05:18

فلم ينبغي ثم بعد مدة اخبرني فقط ساخبرك بسبب قراءتي من هذا المصحف. لعل الكلام ينفذ الله به غيرنا فقال واحسبه ممن يسر باعماله ولا يظهرها. لكن اراد الله سبحانه وتعالى - 00:05:50

ان يجري الكلام على لسانه لتحيا قلوب اقفرت من قراءة كلام ربها سبحانه. فالى الان ما ختموا ختمة واحدة بعد رمضان والله المستعان قال هذا الرجل قال انا والله الحمد والمنة - 00:06:17

قرأت المصاحف التي في هذا المسجد كلها قرأت المصاحف التي في هذا المسجد كلها والسبب في ذلك ثلاثة اشياء وانظر الى جمال الاسباب. فضلا عن توفيق رب الارباب لهذا الرجل اسأل الله ان يتقبله - 00:06:41

وان يتقبلنا واياكم. يقول اما السبب الاول حتى لا تظل المصاحف مهجورة بعض المصاحف لا تطالها ايدي القارئ يقول لا اريد ان يظل هذا المصحف مهجورا. فانا اتناوب على قراءتها مصحفا مصحفا. على اختلاف احجامها - 00:07:09

اشكالها. فاحيانا يقرأ من مصاحف صغيرة صغيرة جدا هذا السبب الاول وانعم به من سبق. قالوا اما السبب الثاني قال لعلني اقف على شيء من الاخطاء الطباعية التي تسمى عند الناس اخطاء مطبعية - 00:07:32

كان يقف على شيء من الاخطاء فيأتي يسأل نستفسر كنا نصور الخطأ نضع عليه صورة الغلاف المصحف وطبعته لننبه الناس. احيانا يقع وهذا من حفظ الله لكتابه ان يسخر هذا وغيره للوقوف على هذه الاخطاء - 00:07:55

السبب الثالث يقول حتى تجري الاجور على من اوقف هذه المصاحف هذا المصحف الذي وضع اذا ما قرأ فيه فلا شك ان الاجر يجري على موقعه من جعله في هذا المسجد. تأملوا - 00:08:18

هذه الثلاثة يا كرام هذا يعيش بيننا ويذهب ويخرج عنده مشاغل وصوارف عندنا اوقات نملكها احبتي في الله نملك اوقات كثيرة. لكننا احبتي في الله نحتاج الى شيء من توفيق الله سبحانه وتعالى لنا - 00:08:39

اسأل الله ان لا يجعلنا واياكم من المحرومين. ثم عندي عجب اخر اردده مع امام المفسرين مع ابن جرير الطبري رحمه الله. وهذا العجب من الذين يقرأون القرآن قال رحمه الله - 00:08:58

عجبت لمن يقرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يتلذذ به يتعجب ابن جرير الطبري ممن يقرأون القرآن يقبلون على القرآن اقبالا شديدا قراءة يقول لا يعلم تأويله لا يعرف شيئا من تفسير القرآن. لا يتدبر لم يقرأ في التفاسير. لم يتعلم اسباب النزول. ومعاني الايات -

00:09:18

وغيرها من الدرر والنفائس التي هي في كلام الله سبحانه وتعالى بل من اجلها تنزل هذا القرآن العظيم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته كيف يتلذذ به؟ لذلك هنا نصيحة - 00:09:50

الى اخواننا الذين يحبون قراءة القرآن. الثبات الثبات لكن احرصوا سلمكم الرحمن على تدبر القرآن لان بتدبر القرآن تحصل لكم باذن الواحد الاحد من الاشياء التي هي بحوله سبحانه وتعالى ستكون اسبابا لنجاتكم والفوز برضا ربكم - 00:10:09

جل في علاه. من اعظمها حصول زيادة الايمان لان القلب الذي يقرأ القرآن لا شك انه ينتفع بهذا القراءة. لكن اذا قرأ وهو يفهم ماذا يقرأ يقف يعرف هذه اللفظة تستدعي موعظة تستدعي عظة تستدعي عبرة تستدعي موقفا تحمله على توبة - 00:10:36

على عمل على تصحيح مسار لا شك انه سيجد اثر قراءة القرآن اما ايها الاحبة الكرام القراءة العمياء الصماء واستغفر الله ان كنت اخطأت في هذا التعبير اقول القراءة التي لا تكشف المعاني - 00:11:00

ولا تغوص ولا تتدبر ولا تتأمل اجر الحروف ثابتة ولا ننازع في ذلك. لكن فاته من الخير العظيم من الخير الذي به صلاح القلوب احبتي في الله ثم احبتي في الله حتى لا اسرق وقت المحاضرة - 00:11:16

انتقل معكم الى تأملاتنا القرآنية في سورة البقرة تأملنا في درسنا الماضي احبتي في الله تلك الصورة وذلك المشهد العجيب من قبائح بني اسرائيل وما اكثر قبائحهم من اتخاذهم العجل ربا والها ومعبودا من دون الله جل في علاه - 00:11:36

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك. لعلكم تشكرون واتينا موسى

الفرقة الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. هذه الآية العظيمة ايها الاحبة الكرام ثم - [00:12:07](#)

عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون تتكلم عن توبة الله جل في علاه على بني اسرائيل من هذا الجرم الشنيع. وهذا الفعل القبيح. والذي احبتي في الله تعجبنا منه. ووقفنا معه مطولا - [00:12:27](#)

في درسنا الماضي واخذنا منه شيئا من العظات والعبر وهي مهمة. وانا انصح نفسي واخواني بالعودة الى الدرس وسماعه حيث وقفنا وقفات ومواعيد مستنبطة من قصة اتخاذ موسى او اتخاذ قوم موسى العجل لما ذهب للميعاد - [00:12:47](#)

ربه جل في علاه. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك. لعلكم تشكرون. واتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم التوبة سيأتي ذكرها. في آية بعد هذه الآية كيفية التوبة والتي استأذنكم فاسميتها التوبة العجيبة - [00:13:12](#)

توبة عجيبة. توبة من هذا الفعل العجيب توبة عجيبة احبتي في الله. لكن قبل ذلك وقفة سريعة مع قوله اتينا موسى الكتاب

والفرقان. الكتاب التوراة. اتاه الله لموسى. الفرقان اختلف فيه المفسرون على عدد من الاقوال - [00:13:37](#)

منها احبتي في الله ان الله جل في علاه اتاه التوراة لتكون مفرقة بين الحق والباطل. ففي فرقان بين الحق والباطل وقيل احبتي في الله ان المقصود الفرقان هنا النصر. اي اتاه الله النصر - [00:13:57](#)

وقيل احبتي في الله ان هذه الآية اعني لفظة الفرقان المقصود بها يا ابا علاء الحبيب القرآن فكيف يكون المعنى؟ القرآن اتاه الله لمن؟ لنبين صلوات ربي وسلامه عليه. قال بعض المفسرين ان معنى الآية اتينا موسى - [00:14:29](#)

الكتاب يعني التوراة واتينا محمدا الفرقان. وموسى وغيره من الانبياء بشروا بمبعث محمد صلى عليه الله وسلم وبنبوته ورسالته وماذا؟ والقرآن الذي جاء به من عند من عند الله جل في علاه. ثم نتقل معكم حتى لا نسرق الوقت الى التوبة. قال الله سبحانه

وتعالى واذا قال موسى - [00:14:50](#)

لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم الاجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم لقد ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم. فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم - [00:15:24](#)

قم عند بارئكم فتاب عليكم. هنا احبتي في الله هذه الآية تبين لنا ان موسى عليه السلام يأمر قومه بالتوبة وبعد ان رجع موسى كما ذكرنا وهاله المشهد وليس الخبر كالمعاينة - [00:15:52](#)

والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. وانكر ذلك الجرم الشنيع واخرج العجل وجعله في اليم نسفا. كل هذا احبتي في الله بعد ذلك يأمر كما اخرج الطبري في تفسيره - [00:16:15](#)

موسى عليه السلام بامر ربه قومه بان يتوبوا الى الله جل في علاه لكن هذه التوبة توبة عجيبة كانت التوبة احبتي في الله بامر من الله كما ذكر في هذه الآية على لسان كليمة موسى - [00:16:40](#)

امر موسى احبتي في الله كما جاء عن ابن عباس بسند صحيح عند الطبري وغيره امر موسى من عبد العجل ان يجلس يجلسون في اماكنهم ثم امر من لم يعبد العجل - [00:17:02](#)

ان يحمل بيده سلاحا ثم احبتي في الله في خارج هذه الرواية امرهم بان يقتل بعضهم بعضا الذين عبدوا العجل استجابوا لامر موسى وجلسوا وقالوا ما نمنع احدا من ان يقتلنا. لكن تقول بعض الروايات ان الذين حملوا السلاح لما نظروا فرأى الواحد -

[00:17:22](#)

منهم اباه ورأى الواحد منهم اخاه ورأى الواحد منهم ولده. فكيف يقتل هؤلاء فالقى الله سبحانه وتعالى عليهم ظلما دامسا حتى لا يعرف الواحد منهم غيره. لا يعرف الواحد منهم سوى نفسه - [00:17:54](#)

وهنا احبتي في الله اخذ بعضهم يقتل بعضا في مشهد توبة عجيبة كانت توبتهم بان يقتلوا انفسهم. يقتل بعضهم بعضا هنا احبتي في الله قوله جل في علاه على لسان موسى بان يقتلوا انفسهم. قال المفسرون اما ان يكون الخطاب للذين عبدوا العجل -

[00:18:23](#)

انفسهم بانفسهم واما ان يكون الخطاب لجميعهم لكلهم بان يقتل بعضهم بعضا. واما ان يكون الخطاب لمن لم يعبد الهجر بان يقتل من

عبد العجل. والله المستعان. على اية حال نعود الى كلام ابن عباس عند ابن جرير. [00:18:59](#) - فقتل

احبتي في الله من لم يعبد العجل من عبد الله دون ان يعرفه دون ان يميزه حتى لا تقع الشفقة والرحمة ولما استحر القتل كما في

بعض الروايات احبتي في الله - [00:19:22](#)

بكي موسى وتقول بعض الروايات بان الصبيان تصايحوا فنادوا على موسى فبكي موسى وهارون هباء شديدا ثم سأل ربهما جل في

علاه. وتعالى وتقدس في عالي سما وقال هلك بنو اسرائيل - [00:19:41](#)

هلا كت بنو اسرائيل وطلب من رب العزة والجلال بان يأمر بتوقف توقف هذا المشهد. مشهد القتل ايها الاحبة الكرام فعلا امروا بان

يتوقفوا عن قتل بعضهم بعضا وذهب الظلام - [00:20:12](#)

جاء عن مجاهد وغيره ان عدد القتلى بلغ الالف هذه التوبة ايها الاحبة الكرام تدل على بشاعة جرمهم وقبيح فعلهم. ثم هي رحمة لهم

من ربهم. اذ ان الله كما ذكر المفسرون وهذا ورد عن - [00:20:37](#)

السلف تاب على الجميع على القاتل والمقتل على القاتل والمقتول. هنا احبتي في الله نتدبر ونأخذ عظة وهي ايها الاحبة الكرام ان

هذه الامة اعني امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. امة مرحومة - [00:21:04](#)

امة مفضلة كما قال الله جل في علاه كنتم خير امة اخرجت للناس وذلك احبتي في الله من مظاهر تفضيل الله سبحانه وتعالى

ورحمته بهذه الامة بانه لم اكتب علينا هذه التوبة - [00:21:31](#)

لم تكتب علينا هذه التوبة بهذه الكيفية وتأملوا احبتي في الله في بني اسرائيل كان المذنب اذا اذنب ذنبا يقرض نفسه ويضرب نفسه

ويقتل نفسه امتنا ليست كذلك من مظاهر رحمة الله بكم - [00:21:53](#)

بان هذه التوبة لم تكتب عليكم اذ لو كتبت علينا لعل كثيرا مما لا يستجيب. فيبوء بغضب على غضب. وعصيان على عصيان والله

المستعان والنفس وانا ارى في صفحات وجوهكم - [00:22:19](#)

استصعب مثل هذه التوبة والله المستعان لكن تذكر معي حتى لا يأتيك ابليس ويقول لك ما هذه التوبة؟ ما هذه البشاعة؟ والله لو

احرقوا انفسهم واغرقوا انفسهم ونحروا اطفالهم وزوجات وزوجاتهم لكان ذلك قليلا في عبادتهم العلم. بعد ان انجاهم الله من فرعون

- [00:22:39](#)

يعبدون الاجر من دون الله جل في علاه. وقد رأيت من اياته الكبرى ومعجزاته العظمى فايك ان تستقبح هذه التوبة. فان الشرك لا

اقبح منه لا اقبح من الشرك. بالله جل في علاه. لذلك احبتي في الله اعود فاقول ان من فضل الله جل في علاه علينا اولا - [00:23:09](#)

في مقام التوبة وبابها ان هذه التوبة لم تكتب علينا. بهذه الصورة وايضا ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه لا يعاجل المذنب بذنبه

تخيل معي لو ان العبد اذا ما اذنب ذنبا توقف التكليف وجاء الحساب - [00:23:34](#)

من يقوى على هذا الا من عصمهم الله جل في علاه لا احد ايضا احبتي في الله والثالث من مظاهر تفضيل الله ورحمته لامة محمد

صلى عليه الله وسلم ان باب التوبة - [00:24:01](#)

لا يغلق الا باحدى القيامتين. باب التوبة لا يغلق الا باحدى القيامتين اما بان يموت العبد واما بان تقوم الساعة قبل ذلك لا يملك احد ان

يغلق عليك باب التوبة - [00:24:20](#)

لا يملك احد كائنا من كان. ان يغلق امام التائب باب التوبة. باب التوبة ايها الاحبة الكرام لا يغلق حتى تشرق الشمس من مغربها وذلك

اذان باي شيء قيام الساعة وقد جاء هذا في صحيح البخاري ومسلم. ان الله يقبل التوبة حتى تشرق الشمس من مغربها -

[00:24:44](#)

او ان تقوم القيامة الصغرى وهي موتك تخيل باب التوبة مفتوح طيلة حياتك في اخر اللحظات والنفاس واللفظات باب التوبة

مفتوح. ما لم يغرغر ان الله يقبل التوبة عن عبده ما لم يغرغر. جاء هذا يا كرام عند الترمذي بسند صحيح - [00:25:13](#)

اذا احفظ حفظك الله باب التوبة لا يغلق الا باحدى القيامتين. القيامة الصغرى موتك القيامة الكبرى قيام قيام الساعة قبل ذلك ايها

المسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي. باب التوبة مفتوح. لكن انتبه. واحذر. فالاول - [00:25:41](#)

لا يملك احد على الارض موعد اغلاقه لا يملك احد على الارض الموعد الذي فيه سيغلق. انت قد تقول قلت قبل قليل لا يملك احد اغلاقه. نعم. لكن لا يملك احد معرفة موعد اغلاقه - [00:26:05](#)

قد يغلق وانت في سيارتك. تقودها مسافرا راكبا. لحظات سمعنا الحادث الاسبوع الماضي هؤلاء الذين وقع لهم ما وقع. الذين قضوا نحبهم فيه. الحادث الذي فيه العدسة. هل كان واحد منهم يتوقع انه سيموت - [00:26:33](#)
شاحنا على الصيد الثاني او على الاتجاه الثاني لذلك هذا الباب قد يغلق. خثرة اقل من الله اعلم كم الرقم في دمك تفقدك باب التوبة لذا ايها الحبيب هذا الكلام لا يحملك على التسويف. ولا يحملك على تأجيل التوبة. فتقول الابواب مفتوحة مفتوحة نعم. ولا يملك احد اغلاق - [00:26:56](#)

لكن الاول لا يملك احد معرفة موعدا او موعد اغلاقه لذلك احبتي في الله كلامنا سيكون عن التوبة ها هنا كلامنا سيكون عن التوبة وقبل ذلك نقرر مسألة مهمة جدا وهي اننا نحتاج الى التوبة واننا مفتقرون - [00:27:28](#)
التوبة لاننا نذنب والله اننا نذنب ونخطئ ونقصر واتحدى واحدا من الحاضرين والظن بكم حسن انه يقول انا لا اذنب ما تغتاب؟ ما تتم؟ ما يقع في قلبك على احد؟ ما تختل النية احيانا؟ ما ظلمت - [00:27:51](#)
ما فعلت شيئا صغيرة ولا كبيرة انى لك ذلك انى لك ذلك اذا احبتي في الله نحن نحتاج التوبة. لذا اقول ابتداء احبتي في الله. قبل ان اتكلم عن شروط التوبة. اقول - [00:28:18](#)

ايها الاحبة الكرام لماذا نتوب كثير من الناس ممن قصرت خطاهم. وانقطعوا عن ربهم واسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي. انما صنعوا احبتي في الله لجهله العميق بفضائل التوبة. ان للتوبة فضائل يا مسلم - [00:28:36](#)
ان للتوبة فضائل يا مسلم ان للتوبة فضائل والمسكين هو من كان غافلا عن تلكم الفضائل كنا كلنا نذنب. كل ابن ادم خطاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

لكن احبتي في الله ما هي فضائل التوبة؟ هذا العاصي الغارق في معصيته لماذا يتوب؟ اقنعه في التوبة. كيف اتوب؟ لماذا اتوب؟ اقول احبتي في الله الفضيلة الاولى للتوبة انها علامة على توبة الله عليك - [00:29:18](#)
يا كرام ان العبد لا يتوب الا اذا تاب الله عليه توبتك توبتك دليل على ماذا؟ على ان الله تاب عليك. ثم تاب عليهم ماذا قال ليتوبوا لذلك يحتاج الواحد منا احبتي في الله - [00:29:40](#)
ان يستشعر هذا المعنى بينك وبين قبول توبتك ان تتوب بينك وبين قبول توبتك ان تتوب بشروط التوبة المذكورة لذا احبتي في الله هذه الفضيلة الاولى الفضيلة الثانية للتوبة انها تمحو السيئات - [00:30:06](#)
الى اصحاب المعاصي والكبائر والصغائر ان التوبة احبتي في الله من فضائلها العظيمة انها تمحو السيئة كما قال الله جل في علاه توبة حسنة. التوبة رجوع الى الله. التوبة اناة الى الله جل في علاه. التوبة - [00:30:35](#)

عودة الى الله جل في علاه. يقول ربنا سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قف مع هذه الاية لا تقرأها قراءة صامتة. اقرأها بقلبك بها جوارحك. حسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وجاء عند ابن ماجة وغيره بسند - [00:30:58](#)
يصححه الالباني رحمه الله التائب من الذنب كمن لا ذنب له التائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا احبتي في الله العبد الذي يتوب فان توبته باذن الله سبحانه وتعالى تمحو الذنب كما قال ربنا جل في علاه - [00:31:25](#)
ان الحسنات يذهبن السيئات لذلك تخيل وتأمل تخيل معي وتأمل ذلك العبد الذي يذنب ثم يذنب ثم يذنب ثم لا يتوب له كم هي السيئات التي رانت على قلبي بينما النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث حذيفة الصحيح ان العبد اذا اذنب الذنب ينكت القلب. نكتة سوداء. فاذا تاب - [00:31:47](#)

صقل القلب اذا تاب واناب عاد القلب صافيا. يمحو الذنب ايها الحبيب. لذلك كلما اذنبت وعد الى ربك جل في علاه بالتوبة واقول مثل هذا الكلام احبتي في الله لان عددا من الذين يذنبون يأتهم الشيطان - [00:32:26](#)
بي لابوس القنوط والتينيس والتحطيم. تتوب والكبائر زينتك يوم كذا وكذا. خمرك يوم كذا وكذا. غيبتك يوم كذا وكذا. الربا

الذي اكلت يوم كذا وكذا. يبدأ يعدد لك الذنوب. حتى ماذا تأس - [00:32:50](#)

تقنط من رحمة ربك جل في علاه. فتترك ماذا؟ تترك التوبة. التي هي بوابة لمحو جميع ما ذكر لمحو جميع ما ذكر ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا في حق التائبين - [00:33:16](#)

الله يغفر الذنوب جميعا لذلك احبتي في الله كثير من احبائنا احبائنا المترددين في التوبة يحجزهم عنها كثرة ذنوبهم شدة تقصيرهم. يقول لك معقول الله يقبلني يقبلك وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات - [00:33:39](#)

يقبلك فقد تقدم ادخل من هذا الباب اذا احبتي في الله نحتاج الى ذكر امثال هذه النصوص والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث اخرجه الترمذي قال واتبع السيئة الحسنة - [00:34:03](#)

نحتاج الى بث هذه النصوص. نصوص الرجاء هنا في مقام التوبة. اتبع السيئة الحسنة ماذا تصنع بها؟ تمحوها. تمحها والنبي عليه الصلاة والسلام ارشدك في احاديث كثيرة واعمال كبيرة يسيرة ان من قال كذا وكذا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل - [00:34:25](#)

زبد البحر تسبيح ادوار الصلوات اذا تأمل معي هذه النصوص ينبغي ان تستحضرها هنا. لا لان تكون هذه النصوص تحملك على الاسراف ثم الاسراف ثم الاسراف. وتقول يلا قل سبحان الله وبحمده وتنتهي القضية. من يملك موعد اغلاق الباب؟ قد يغلق قبل ان تقولها - [00:34:51](#)

ولا سيما ان الذنب على اثر الذنب يجعل القلب اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يقبل معروفا ولا ينكر منكر لذلك الله الله احبتي في الله مهما بلغت بك ذنوبك ومهما علا تقصيرك وقصرت في حق الله سبحانه وتعالى لو كنت مشركا - [00:35:14](#)

فان تبت فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. يا الله ما اعظم هذا الاسلام! ما اعظم هذا الاسلام ما اعظم هذا الدين! كل هذا التقصير يمحي وكأنه لم يكن والله والله اكبر - [00:35:40](#)

في الصحيح يا كرام جيء بامرأة حبلى من الزنا فرجمت بعد ان وضعت الى اخره فقدمها النبي صلى عليه الله وسلم ليصلي عليها فقال بعض الاطهار الاصحاب تصلي عليها وقد زنت؟ تصلي عليها وقد زنت؟ امرأة محصنة - [00:36:03](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم لاحظوا ايها الاحبة الكرام مقابل جرم الزنا الشنيع التوبة تجب ما قبله. والاسلام يهدم ما قبله. لذلك - [00:36:39](#)

هذا الكلام ينبغي ان يكون مثبتا لك ايها التائب. نعم يخاف الواحد منا من ذنوبه. ويخاف من معاصيه تخاف من تقصيره ويخاف من عدم صحة توبته. ويراقب الله في هذا الذنب يخاف. ويستحيي من كلام - [00:37:01](#)

انه من كلام له كلام الله له يوم القيامة اذا ما ذكره بهذا الذنب. لكن ذلك لا ينبغي ان يحملك على ترك التوبة فاننا نعتقد بان التوبة يا كرام تمحو - [00:37:21](#)

ايضا يا كرام الثاني من فضائل التوبة اعظم من الاول ابو الثالث من فضائل التوبة قلنا الاول انها دليل على توبة الله عليك. الثاني انها محو للسيئات ثالث من فضائل التوبة اعظم من الثاني - [00:37:38](#)

توبة ايها الاحبة الكرام تجعل السيئة حسنة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. ماذا قال الله جل في علاه؟ قال فاولئك اولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:38:06](#)

اعيد الاية مرة اخرى اولئك من هم؟ هؤلاء الذين والذين الذين يقتلون ويشربون الخمر ويشركون يفعلون ما يفعلون. لكنهم ايش؟ يتوبون لكنهم يتوبون يتوب. اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان - [00:38:29](#)

الله غفور رحيم. سبحانه ما اعظمك وما اوسع عفوك ومغفرتك. ليس فقط يمحي الذنب ليس فقط تقبل التوبة بل يجعلها الله حسنة لك. اخرج الطبراني يا كرام حديثا عجيبا في هذا المقام - [00:38:49](#)

عن رجل من الاعراب اسمه ابو الطويل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد سقط حاجباه مسن وقال بعد ان قابل النبي عليه الصلاة والسلام قال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها. كبيرها وصغيرها - [00:39:09](#)

هل له من توبة انسان ما ترك ذنبا الا واقترفه هل له من توبة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اسلمت؟ يعني انت مسلم؟ قال اشهد

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام واسمع بقلبك. والحديث يحسنه الاباني رحمه الله. قال تترك تترك تترك المنكرات وتفعل الخيرات يجعلهن الله لك خيرات يوم القيامة. يجعلهن الله لك ايش؟ حسنات يوم القيامة. الرجل تفاجأ الرجل تعجب - 00:39:49
الرجل تفاجأ من حجم المغفرة الواسعة. قال وغدراتي وفجراتي يعني كلها تنقلب الى حسنات قال وغدراتك وفجراتك يقول الصحابة فمضى الرجل ولا يكبر يقول غدراتي وفجراتي هذا ايها الاحبة الكرام بشرى لاصحاب الذنوب. بشرى لاصحاب الذنوب. اليوم شبابنا -

00:40:14

وبناتنا اخواتنا نساءنا. يحتاجون الى نصوص الرحمة. بعضهم ايها الاحبة الكرام يحتاج الى يد تمتد اليه. لتنتشله من احوال الذنب واداران المعصية. لكن يحتاج ان تكون هذه اليد تفتح له باب الرحمة - 00:40:45
تفتح الابواب قبول التوبة. لو كنت افجر الناس وافسق الناس. بعض الناس لا يأتي للمسجد. تدرن لم؟ يستحي. صاحب معصية. كيف ترى الناس. هذا لو فتحت له ابواب الرحمة. وعلم بان الله يقبل يقبل توبته - 00:41:00
ويمحو ذنبه بل تبدل سيئاته الى ايش؟ الى حسناته وايضا اجيب على استشكل ليس هذا حاملا لك ايها الحبيب على التقصير والتفريط. فيقول احدا طيب اذا انا اذنب حتى تنقلب الى حسنات. اقول لك افعل ذلك. نعم وانا في - 00:41:20
احكام القوايا العقلية. افعل هذا لكن بشرط واحد ان تضمن لي توبة قبل الموت اذا كنت تضمن ذلك انا اعطيك تصريح. وانا لا املك تصاريح الذنب كثر كما قال ذلك المرجئ. قال وكفر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريمي - 00:41:47
كثر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريم. هذي عقلية فاسدة. هذي عقيدة منحرفة. لذلك اياك ان تكون النصوص بدل ان تحملك على التوبة والاناة والاقبال والاذعان لا تحملك - 00:42:11

تحملك على الارجاء على ترك التوبة نسأل الله العافية. تقول خلاص. الاصرار على الله. الاصرار على الذنب. يقول لك انا تنقلب كلها حسنات. نعم. لكن متى؟ متى تتوب؟ هنا السؤال الكبير. هل يوفقك - 00:42:31
الله للتوبة هل يوفقك؟ هل عندك كما يقولون فرمان بانه ما تموت كم من شخص حاله بينه وبين التوبة الموت والموت اسرع مما نتخيل. اقرب اليكم من حبل الوريد. اقرب الينا من حبل الوريد يا كرام. ما احد يدري ولا احد يضمن. لذلك - 00:42:44
في الله يا معاشر الاخوة فلنحيي هذه النصوص بيننا وننشرها لانها تفتح للشباب وللبنات. كثير من النساء تجدها غارقة غارق اشد الغرق في اسمها وتريد التوبة. والذي يحول بينه وبين التوبة - 00:43:09
ابليس كيف تتوب الان؟ كيف تتوب له تتوبي وانت فعلت كذا وكذا وكذا وكذا. نعم افضل من البقاء على الذنب بل لا مقارنة بينها لذلك احبتي في الله انصحكم نصيحة. اذا جاءك شاب منكسر او بنت منكسرة - 00:43:35
تلبسوا بالذنوب والخطايا. فاياك ان تغلق الباب في وجهك. باب فتحه الله اياك ان تغلقه باب فتحه الله سبحانه وتعالى. فلا تغلقه. الله جل في علاه قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. اسمع الى - 00:43:59
هذا النداء العجيب. اولا نادى عليهم بان نسبهم اليه. في اشرف الاوصاف العبودية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ايش؟ لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:44:17

يا الله الله يغفر الذنوب جميعا يا كرام لكن يحتاج الانسان ان ينيب وان يسلم وان يتوب وان يرجع الى ربه سبحانه وتعالى اذا قلت سلمكم الرحمن من فضائل التوبة انها تقلب - 00:44:37
السيئة بلا حسنة ايضا احبتي في الله من فضائلها وهذه فضيلة عظيمة وعظيمة جدا. ان التوبة دليل محبة الله لك. كما قلنا في الفضيلة الاولى ان التوبة يا كرام دليل على ان الله قبلك. كذلك يا ابا جنى التوبة - 00:45:02
دليل يا ابا عمر على ان الله يحبك كان الواحد منا مقصرا في في بداية حياته. ومطلع مشواره. ثم تاب فليحمد الله جل في علاه. وليشهد يشكر ربه سبحانه ان اصطفاه فتاب عليه - 00:45:30
ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين. فالله يحبك. والله ان الله يحب المذنبين توبتهم. يحب توبتهم. لذلك انظر في كل ليلة ينزل

نزولا يليق بجلاله ونعوت كماله في نادي على المذنبين - 00:45:51

كل ليلة ينادي عليك ايها المقصر مدمن زنا مدمن خمر مدمن مشاهدة ما حرمه الله مدمن ربا مدمن ذنوب وافات واثام كل ليلة

يناديك الله كما جاء ذلك في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:46:20

ينزل ربكم حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول هل من تائب هل من مستغفر؟ هل من سائل كل ليلة ويا الله في كل ليلة يناديك وانت

عن ندائه غافل. وانت ما تستجيب وانت المحتاج. المشكلة اننا نحن نحتاج الى التوبة يا اخواني - 00:46:44

والله غني عنا. كما جاء في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد. لم ينقص ذلك في

ملك الله شيئا. اياك تظن ان ذنبك يؤثر على الله جل في علاه؟ ابدا. وان توبة - 00:47:11

انك تزيد في ملكه ابدا. ابدا خلق الله الجنة والنار. وللجنة سكان وللنار سكان لكن انت انت المحتاج الى الاسحار بان تعلن التوبة لله

جل في علاه كما قال الناظم رحمه الله - 00:47:31

وقد روى الثقات عن خير الورى بانه في كل ليل ينزل. يقول هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر لذلك نحتاج ايها الاحبة

الكرام ان نستشعر هذا المعنى الجميل بان الله يحب التائب. يحب هذا الانسان التائب بين ملاحظ - 00:47:54

فرق بين الخالق والمخلوق وليس كمثل شئ. وهو السميع البصير. نحن اذا رأينا مذنباً ندمن دخل يصلي ننظر من اسفل الى اعلى.

ماذا يفعل هذا؟ كذاب. الان جاي يتوب هذا موجود يا اخوان. نحن لا نحب. لا نحب اصحاب المعاصي التائبين. بينما يحبهم ربهم جل

في علاه. يحبه - 00:48:16

يحبك. اختاره واخلاه من الاثام ليكون من اصحاب الجنة لذلك احبتي في الله فلنكن محبين للتائبين. كثير من التائبين انما ينتكسون

لانهم لا يجدون من يحبهم. من يعينهم هم على توبتهم. من يثبتهم من يؤيدهم. بل على العكس. نسخر ونتندر بل اذا اسلم المسلم -

00:48:51

اسلم المسلم. اسلم غير المسلم. غير مسلم. صليبي. او يهودي او وثني يسلم فيقول له المسلم صاحبي انت صاحبي اسلمت دعك من

هذا هذه قصص وقعت. وقعت لانا اسلموا. فقليل لهم من قبل بعض المسلمين مرضى القلوب هذا - 00:49:24

تخيل بدل ان يفرح بدل ان يفرح وان يكبر وان يسعد بان الله انقذ عبدا من النار وجعله في سبيل الصالحين المصلحين التائبين. لذلك

احبتي في الله ان الواجب علينا اجمعين. ان نلحق بقوافل - 00:49:51

الذين يحبهم الله. وجدد التوبة كل يوم ونتوب الى الله ونستغفره ونسأله سبحانه ان عنا وان يغفر لنا وان يستر علينا. وبعض الذين

تابوا احبتي في الله دليل محبة الله الذي جاء في ذلك صحيح حديث - 00:50:13

باعلى درجات الصحة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه ارحم اهل السماء

فينادي جبريل على اهل السماء يحبونه يجعل الله له القبول والمحبة في الارض. لو لو تعرفون بعض الاسماء الان تستغرب ان هذي

الاسماء كانت عاصية. هذي الاسماء - 00:50:33

الرنانة في تاريخ امتكم المجيد كانت عاصية. يروى ذلك عن جمع منهم ما لك من دينار واظن توبته اشهر من ان اذكرها ذكرها ابن

قدامة وغيره هذا الرجل يا اخواني كان سكيراً - 00:51:00

شرير ولدت امته بنتا وكانت تدخل عليه وهو يشرب الخمر فتسكب الخمر. وبعد سنتين ماتت فجن جنونه فرقا وحزنا على هذه الفتاة

بات ليلة مخمورا لم يصلي سئل عن توبته فذكر ذلك. فرأى في المنام - 00:51:20

ان القيامة قد قامت وان تنينا اسرق ازرق اسود يلحقه يسرع والتنين وراءه ويمر برجل كبير يقف عنده فيسأله ان يغيبه وان

يعينه على الخلاص من هذا التنين فيقول له الشيخ انا رجل ضعيف لا - 00:51:48

ثم يمضي فيصعد الى جبال من جبال يوم القيامة فيرى النار فيكاد يسقط فيها فينادي منادي هذا يراه كله في المنام بان ارجع لست

من اهلها فيرجع يمر بالشيخ الكبير. اغثنني ساعدني. قل له انا ضعيف لا استطيع - 00:52:13

لكن اذهب الى الجبل الفلاني. فيه ودائع المسلمين. ودائع المسلمين. يعني الاطفال الذين ماتوا صغارا. فيذهب هناك يخرج اليه الاطفال

ايها الاحبة الكرام في ابهى صورة. ثم تخرج ابنته. فلما رأته في المنام. جاءت اليه على - [00:52:35](#)

من نور فقالت هذا ابي والله ثم بكت. فاخذت بيده الاولى ويده الثانية نحت فيها التنين. فقالت يا ابي الا زلت تشرب الخمر الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الى ذكر الله؟ ثم تقول له احبتي في الله وهذا في المنام - [00:52:55](#)

يسألها من هذا التنين؟ قالت يا ابي هذا عملك القبيح هذا الخمر هذا الزنا هذا الربا هذه الغيبة هذه النميمة هذا الحقد هذا ردك للاحاديث هذا طعنك بالقرآن هذا فتشكيكك بالسنة هذا ازدراءك لاهل العلم واهل السنة. هذا لمحاربتك للتوحيد - [00:53:19](#)

يقول من هذا الشيخ الكبير؟ قالت يا ابي هذا عملك الصالح انت اضعفته. عنده شوية حسنات وهذا كله ترى كل هذي الاشياء الها ادلة من من السنة ثم ايها الاحبة الكرام افاق من منامه فصار اماما من ائمة المسلمين. ما لك بن دينار. حدث ما شئت. لذلك - [00:53:42](#)

المقصر البعيد لا بد ان يتوب. فان تاب فقد يحبه بل يحبه الله جل في علاه. وان احبه الله ما شئت عن محبة خلقه له جعلنا الله واياكم ممن يتوبون اليه توبة نصوحة قبل الممات - [00:54:07](#)

انه لي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان عن شروط التوبة الصحيحة نعم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبعه - [00:54:26](#)

سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا زلنا نتكلم عن التوبة في سياق تأملنا لقوله جل في علاه. واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بالكم - [00:54:42](#)

الايات. تكلمنا احبتي في الله عن فضائل التوبة واذا ما اشتاقت النفس الى ان تتوب الى الله جل في علاه. مهما كبر ذنبك قلنا فبادر بالتوبة اليه سبحانه وتعالى. توبوا الى الله. توبوا الى الله جميعا كما قال ربنا سبحانه - [00:55:02](#)

وتعالى. للتوبة شروط يا كرام لا تقبل التوبة الا بتحقيق شروطها ولفقدان بعض هذه الشروط تصير التوبة عليلة لا ترى اثرها سرعان ما يرجع الانسان الى الذنب. لان التوبة من اصلها ما كانت صحيحة - [00:55:26](#)

والا في الغالب ايها الاحبة الكرام يثبتك الله جل في علاه فما هي شروط؟ شروط التوبة. التوبة الصحيحة ايها الاحبة الكرام. من اعظم شروطها الاقلاع عن الذنب لا يصح شرعا ولا عقلا - [00:55:48](#)

ان تقول انا تائب عن شرب الخمر وانت لا زلت تشرب الخمر ان تكون تائبا من كبيرة الغيبة وانت لا تزال تغتاب المسلمين ان تكون تائبا من فعل كذا وكذا وانت لا تزال تفعله - [00:56:09](#)

فاول شرط من شروط التوبة ان تقلع عن الذنب بالكلية اذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه. اذا تاب الانسان توبة صادقة فلا بد ان يترك وان يقلع عن الذنب لذلك كثير من الناس تنكر عليه شيء معين - [00:56:27](#)

اتق الله هذا حرام يقول لك يا شيخ والله انا تايب لكن ادعوا الله لي كيف تائب وانت لا زلت تفعله لابد ان تقلع عن الذنب ذلك ها هنا احبتي في الله رسالة الى كل متلبس باثم ومعصية. في سبيل دنيا فانية - [00:56:53](#)

والله لن يحمل احد عنك ذنبا ممن لا زلت تذنّب من اجلهم. خوفا على مستقبلهم وحياتهم اتق الله في نفسك واقنع عن الذنب فان الموت لا يستأذنك. وقد لا يمد بعمرك حتى تترك هذا العمل المحرم - [00:57:18](#)

او تترك هذا الفعل القبيح الواجب على المسلم ان يتوب على الفور والثاني احبتي في الله الشرط الثاني من شروط قبول التوبة الندم يا اخواني كثير منا يتوب يتوب يترك الذنب. لكنه لا يرى نفسه مذنبا اصلا - [00:57:41](#)

يتفق هذا يتفق. كان يعمل عمل ربوي في بنك ربوي مثلا يأكل الربا يتعامل بالربا يزني نسأل الله العافية. يفعل ما يفعل ثم ترك لكنه لا يستشعر في اعماق اعماقه ان تلك ذنوب وقبائل - [00:58:05](#)

انها ذنوب ومعاصي لا يخطر الندم على قلبه. قال حميد لانس اقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الندم توبة؟ قال نعم الحاكم لذلك يا اخواني ذنوبك ومعاصيك التي لم تندم على فعلها انتبه - [00:58:26](#)

انتبه توبة ناقصة لا بد ان تندم على كل اثم لابد ان تظهر علائم الندم عليك من بكاء من دعاء من خوف من وجل لذلك انظر الى بعض المذنبين الى بعض المذنبين - [00:58:53](#)

ايندم لا يستشعر انه فعل شيئا اصلا لا يستشعر انه فعل شيئا. كان يعمل في مكان محرم ثم تقاعد. التزم في المسجد. الحمد لله. شيء عظيم وعظيم جدا. لكن اذا كان هذا الشيء محرم - [00:59:14](#)

وعلمت انه محرم او كنت تعلم انه محرم فليمتلى قلبك ندما على ذلك لان الندم يحملك على التوبة الصادقة كل ذنب اقترفته ينبغي ان تندم عليه. وان تتمنى انك لم تفعله. وان تتمنى انك لو - [00:59:29](#)

انشقت الارض وابتلعتك ولم تفعل هذا الذنب اما ان تذكر الذنوب والمعاصي امامك ثم تضحك منها او تتفاخر لانك فعلت كذا وكذا؟ اي قلب هذا ايها الاحبة الكرام كان النبي عليه الصلاة والسلام لماذا قال كل امتي معافى الا المجاهرين؟ او المجاهرون؟ لانه هذا المجاهر يا اخواني ما هو نادر - [00:59:49](#)

تجد انسان يصلي معك في المسجد يقول لك انا في سنة كذا سافرت والله فعلت وفعلت وفعلت والان تايب والله ما انت تائب والله تبت. والله لو تبت لتمنيت انك لم تخلق وفعلت هذا الذنب - [01:00:20](#)

نسأل الله ان يتوب علينا واياكم. ان يغفر لنا ولكم اجمعين. وان يتجاوز عن تقصيرنا. فلنستحضر يا اخواني من هذه الليلة تلك الذنوب والكبائر والصغائر والموبقات سماها النبي عليه الصلاة والسلام موبقات. يفعلها الواحد منا كبائر تهلك. نسأل الله السلامة والعافية - [01:00:39](#)

يتذكرها الواحد منا. ويخاف اللي يحذر اذا كنت في غفلة فاحسن الله عزاءك. كما قال الامام ابن القيم رحمه الله قال صدأ القلب في امرين. وجلاؤه في امرين صدأه بالذنوب والغفلة. ليس فقط الذنب كلنا نذنب. لكن الغفلة عن هذا الذنب - [01:00:59](#)

تغفل عنه انت بنادم لست بنادم عنه. ما ندمت عليه لذلك ايها الاحبة الكرام كل واحد منا ان وقع منه شيء تقصير ان وقع منه تقصير فليكن نادما على هذا التقصير - [01:01:23](#)

فليكن نادما اشد الندم. ايضا الثالث احبتي في الله من شروط التوبة ان يعاهد الله سبحانه بانه لا يرجع الى هذا الذنب. قد اترك الذنب. اقلعت وتندم. نعم. لكنك مستعد لان تقع فيه مرة اخرى. ما عندك مشكلة. ما عندك مشكلة - [01:01:40](#)

تقع وتذهب الى البنك وتأخذ قرض مرة اخرى. وتفعل ما تفعل مرة اخرى. قلب الذي لا يعاهد ربه بان لا يعود الى الذنب سيقع في الذنب سيقع في الذنب. لذلك بعض من لم يحسن فهم التوبة يتوب من الذنب قبل ان يقع فيه - [01:02:07](#)

يوسف او اطرحه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا ايش؟ من بعده. من بعده يعني بعد هذا كله تكون ايش؟ اناس محترمين هذا ما عاهد الله انه سيتوب لانه لو عاهد الله في تلك اللحظة التي قالوا فيها هذه المقالة لما فعلوا ما فعلوا بيوسف - [01:02:30](#)

وهذا حال كثير من الناس يا اخواني يترك قد يندم لكنه لا يعاهد الله سبحانه بان يترك الذنب بل اقول لا لا يعاتب لانه لا يرجع الى الذنب لا يرجع الى الذنب مهما كان. فان عاد غلبته نفسه وشهوته وشيطانه يرجع فيستغفر ويندم ويقلع - [01:02:55](#)

نعود مرة اخرى حتى يلقي الله. والاخير احبتي في الله والكلام طويل. التحلل من حقوق العباد يا اخوة كنت اكلا لحق غيرك قلت ميراث اختك او حقوق العمال عندك. اموال الناس حقوق الاخرين. ثم انت اليوم تائب - [01:03:21](#)

صاحب بكاء ودموع احسن الله عزاءك في توبتك. توبتك الى الان ناقصة. فان من شروط التوبة ان تعلقت بحقوق نوقن ان يتحلل منها قبل يوم القيامة. فاسأل الله جل في علاه - [01:03:46](#)

ان لا يقبضنا ان لا يقبضنا اليه الا بتوبة نصوحة. وعلى عمل صالح وعلى استقامة تحبه وترضيه انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية مع مشهد اخر من مشاهد قصة موسى عليه السلام. مع بني - [01:04:04](#)

استودعكم الله الى المجلس القادم وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين اللهم امين - [01:04:24](#)